بسم الله الرحمن الرحيم

النذير

نشرة إخبارية تصدر عن المجاهدين في سورية

دمشق

انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون

العدد السادس ـ الخميس : ١٨ ذو الحجة ١٣٩٩هـ = ٨ تشرين الثاني ١٩٧٩م

المحتويات

الافتتاحية

الأسـد ينقل معركته السورية الى لبنان

تناقلت وكالات الانباء في ايام عيد الاضحى المبارك نبأ اختطاف المخابرات السورية للاستاذ فتحي يكن من طرابلس ، ومن قبل اختطاف الشيخ عبد الرحمن المجذوب واربعين مسلما من البقاع .

اما الاستاذ الشيخ فتحي يكن فهو الأمين العام للجماعة الاسلامية في لبنان وصاحب المؤلفات المتعددة في السياسة والاجتماع والاصلاح الديني . واما الشيخ عبد الرحمن المجذوب فهو خطيب وامام مسجد واحد وجهاء منطقة البقاع الاسلامية . فما وراء اختطافهم على يد العصابة النصيرية المارقة ؟!

لا مجال للظن بأن جناحا من اجنحة السلطة السورية أقدم على العملية من وراء الثنائية حافظ ورفعت . ولا مجال للظن بأن الاسد ومستشاريه غافلون عن ضخامة الاثر وردود الفعل التي تنشأ عن هذه العمليات الغادرة : من انتفاضة القطر اللبناني الشقيق شعبا وحكومة ، بكل طوائفه ومنظماته السياسية والعلمية والاجتماعية لاستنقاذ حياة هؤلاء العلماء والمواطنين الاشراف . فعلى الرغم من خوض (الجماعة الاسلامية) الحرب ضد التقسيم والتسلط الطائفي واحتلال اليهود لجنوب لبنان والغزو السوري ضمن فصائل الجبهة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، فان اعداء (الجماعة الاسلامية) هناك يشهدون بشرف خصومتها ، وبتقيدها العام بآداب الحرب والقتال في الاسلام ، فلا عدوان إلا على الظالمين والقتال ضد الاطفال والنساء والمعرضين عن الحرب .

ومع ذلك - وربما لأجل ذلك - يقدم النظام السوري الجاهلي على اقتراف هذه الجريمة النكراء .

ان المتتبع لتاريخ هذه العصابة الكافرة وجذورها الخبيثة ، منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر لا يجد فعلها هذا ازاء الاسلام والمسلمين غريبا ، فهي تعتبر امتدادا تاريخيا ومذهبيا لحركة (القرامطة) التي عاثت في بلاد المسلمين فسادا : من قتل وحرق وتدمير وسلب ، وقطع لطريق الحج ، وسرقة (الحجر الاسود) الكريم من الكعبة المشرفة . ثم هاهي ذي ثورة (القرامطة) تدرس في مدارس سورية وجامعاتها على انها (ثورة اشتراكية تقدمية مضيئة) !! فأين العجب !!!

انها هي هي حضارة الوثنية ، حضارة الشرك ، حضارة (القرامطة) ، لم تتغير نفسها ، ولم تتغير اهدافها ، وليس مهما ان تكون في القرن الرابع الهجري او القرن العشرين الميلادي او حتى الثلاثين او الخمسين .. المهم ان تظل العقرب عقربا .

من ذا الذي كلف هؤلاء المجرمين بهذا الدور الخياني الدموي الذي يمارسونه ؟ ولصالح من ؟!

انهم جعلوا الاسلام عدوهم التاريخي ، فلا يستطيعون مهادنته ، لانه طهارة خالصة ، وهم شرك ... ، وعلى المسلمين ان يذودوا عن حياضهم بأنفسهم ، بعد ان كشر النصيريون عن نواجذهم ، وجعلوا

الاغتيال والخطف شريعة لهم ومنهاجا ، قديما وحديثا .

ففي عام ١٩٧٠م اختطف زبانية الأسد خليل مصطفى بريز الضابط السوري المسلم المسرح ، ضابط استخبارات الجبهة السورية سابقا ، لانه كشف خزيهم وخياناتهم في كتابيه الوثائقيين : (سقوط الجولان) و (من ملفات الجولان) .

وفي عام ١٩٧٨ اختطفوا الكاتب العربي السوري توفيق بركات ابراهيم من لبنان الى سورية ، لاسهامه في كشف مخازيهم - وما اكثرها - من خلال التأليف والصحافة .

وفي عام ١٩٧٩ اغتالوا فيما اغتالوا عددا من أهالي طرابلس من آل الناظر والبكار ورياح الزعبي - وهو من اقوى العناصر التي تعتمد عليها زعامة رشيد كرامي في باب التبانة - وكذلك اغتالوا مصطفى اللوزي شقيق صاحب مجلة (الحوادث) انتقاما من مجلة اخيه التي تجرأت على التعرض لتجاوزاتهم .

وقبل ذلك واثناء ذلك أقدموا على تصفية الاخوة الفلسطينيين نسائهم وأطفالهم في (تل الزعتر) وفي جنوب لبنان حرقا وخنقا ودهما وضغا ، كما خضدوا شوكة مسلمي لبنان بكل وسيلة .

قد يكون اغتيال المسلمين واختطافهم أمراً مفهوماً لدى سلالة (الحشاشين) و (القرامطة) و (الصباحية) فما بالهم اغتالوا محمد عمران النصيري ١٩٦٨ في طرابلس ، واختطفوا ميشال ابي جودة محرر جريدة (النهار) النصراني ١٩٧٢ في بيروت ، واغتالوا كمال جنبلاط الزعيم الدرزي ١٩٧٨ في الشويفات ، وغيرهم وغيرهم من زعماء المقاومة الفلسطينية والسوريين واللبنانيين ؟!

انه اسلوب التقدمية النصيرية ، تقدمية الحشاشين والقرامطة والصباحية .

مرة اخرى - ما هدف الأسد من عمليات الخطف الاخيرة ، وما مدى علاقتها بتدهور نظامه المنهار ؟!

لقد سبق للأسد ان اعلن عن تصميمه على تصفية (الاخوان المسلمين) في كل مكان : داخل سورية وخارجها ، لكن الشيخ عبد الرحمن المجذوب وانصاره ليسوا من (الاخوان المسلمين) ، كما ان (الجماعة الاسلامية) في لبنان غير جماعة (الاخوان المسلمين) وان التقت معها في المبادئ والاهداف .

للمرة الالف نؤكد ان معركة حافظ أسد ليست مع (الاخوان المسلمين) وحدهم بل مع الاسلام والمسلمين كلهم في سورية ولبنان ، وفي كل شبر يوحّد الله تعالى ، وان ثمن بقائه واستمراره هو استمراره في حرب الاسلام والمسلمين ، وان الصهيونية العالمية التي خططت لسقوط الخلافة العثمانية أولاً ، ولبعث النعرات العرقية والطائفية ثانياً ، ولجعل اسرائيل بالنتيجة ثالثاً .. هي نفسها ومع حلفائها تمكّن للأسد ولزمرته المارقة من رقاب المسلمين ، لينفذ مخططاتها ، ويسهم بقيام دول الطوائف في هذه المنطقة .

ان الذي باع القنيطرة وهضبة الجولان المنيعة عام ١٩٦٧ ، وتخلى عن / ٣٦/ قرية حدودية لليهود عام ١٩٧٣ ، وشنّ حرباً شعواء على الاسلام منذ تسلمه السلطة والى اليوم وفي كل ميدان لجدير أن يتابع المؤامرة الى آخرها ، فينقل معركته الداخلية من سورية المصابرة الى لبنان الضحية .

وباختصار - نحن المجاهدين - لانطيل الحجاج والمراء فنقول : إذا لم تفلح المساعي السلمية والمداخلات السياسية في تراجع الأسد عن احتجازه من اختطفهم من مسلمي لبنان ، فان لغتنا الحقيقية مرنة جدا ، انها لذكرى ، وانه لنذير ، ولتعلمنّ نبأه بعد حين .

الأخبار

أخبار دمشق

- تبين ان عدد القتلى من عناصر المخابرات ليس / ٨ / بل / ١١ / في معركة سوق (مدحت باشا) دمشق التي وقعت في ١٨/ ١٠/ ١٩٧٩ ، وكانت المعركة قد بدأت باغتيال ضابط نصيري برتبة عقيد قرب القصر العدلي ، ثم استدراج عناصر المخابرات الى سوق مدحت باشا ، المسقوف على الطراز العثماني ، حيث نصب المجاهدون كمينا يتصيد المخابرات من جانبي السوق المظلمين ، وعلى اثر ذلك اعتقلت السلطة كل من صادفته في السوق اعتقالا تعسفيا .
- نقيب نصيري في لواء المدرعات على الجبهة .. دخل على مجموعة من صف الضباط ، وهم يتهامسون بعد مقتل احد الضباط النصيريين ، فبادرهم بانفعال قائلا : لا تتهامسوا ولا تخافوا ، بل تكلموا بصوت مسموع ، وبصراحة ، فقد آن الاوان لكشف الخبايا . ان كل دعاوى السلطة في القضاء على العنف باطلة ، فما يزال الخطر عليّ وعلى أمثالي قائماً . وربما اخرج مرة ولا اعود اليكم ثانية .
- بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ١٩٧٩ تصدى احد المواطنين بمدينة دمشق لضابط مخابرات نصيري في عرض الشارع ، وأوجعه ضربا ولكماً ودوساً ، وحين استطاع هذا الضابط التملص من الاشتباك لجأ الى دكان قريب ، وطلب جهاز الهاتف ، ليتصل بمسؤوليه عسى ان يلقوا القبض على المواطن المذكور لكن خط الهاتف لم يعمل برغم المحاولات المتعددة ، فما كان من الضابط الا ان عاد مع مفرزة من رجال المخابرات ، واعتقلوا صاحب الدكان بحجة قطعه خط الهاتف ، وتعمده حجب الضابط عن مسؤوليه لتسهيل تواري المواطن الشجاع !! وما يزال صاحب الدكان رهن الاعتقال .

أخبار حمص

- في اوائل شهر رمضان المبارك اعتقلت سلطات الامن (المخابرات) بمدينة حمص .. الشيخ رجاح السروجي ، فعذبته تعذيباً وحشيا ، نقل على أثره الى المستشفى العسكري في حالة خطرة - ذكر في تقريره الطبي : (انها نوبة قلبية) - وقد زعمت السلطة ان الشيخ متورط في محاولة شراء ست بنادق روسية .

وكالعادة سئل الشيخ عن تلامذته واصحابه ومعارفه لاعتقالهم واخضاعهم لأحدث فنون التحقيق والتعذيب .

- يوم الاربعاء ١٧ / ١٠/ ١٩٧٩ اعتقل المهندس ايمن حمد - من حماة يعمل في شركة الري حمص - وذلك اثناء عمله ، لاذنب له الا انه متدين يؤدي الصلاة ، ويتجنب المعاصي او

الانتماء الى حزب البعث الحاكم .

أخبار حماة

- مع ارتفاع المد الشعبي الاسلامي في مدينة حماة وبقية المدن والارياف السورية ، ومع فتح باب الانتقاد الرسمي ، لامتصاص ما يمكن امتصاصه من امواج الغضب والنقمة .. تجرأ بعض مرد من النائب فيما يسمى بـ (مجلس الشعب) ، والقى كلمة في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٦ / ١٠ / ٩٧٦ تناول فيها قضية هدم البيوت في مدينة حماة قال فيها :

في هذه المرحلة الهامة والدقيقة من حياة امتنا حيث نحن بأمس الحاجة الى الوحدة الوطنية، والى التلاحم مع جماهير شعبنا الكادحة والمحرومة ، وبعد بيان الجبهة ومقرراتها التي نشرت على شعبنا ... في هذه الفترة بالذات يطل علينا محافظ حماة بقرار يخالف كل ما صدر من مقررات ، قرار لم يعرف التاريخ له مثيلا ، الا في زمن التتار والمغول .

ففي يوم الاحد الثلاثين من الحلول جهز اللواء محمود قوشجي محافظ حماة حملة عسكرية مؤلفة من جهاز الأمن وجهاز الشرطة وجميع الآليات والسيارات القلابة وغيرها الموجودة في البلد ، ولمن هذه الحملة ؟ انها لهدم منزلين في احد الاحياء الفقيرة ، ولتشريد الاطفال الابرياء الذين لم يرتكبوا جرما ، ولا آذوا مواطنا ، ولا أساؤوا الى احد . ان الذنب الذي ارتكبوه ان أباهم حوى فاراً في منزله ، مطلوباً من قبل الدولة . هذه هي الجريمة التي أدت الى تشريد أربعين مواطنا ، معظمهم من النساء والاطفال - لقد اتصلت انا وزملائي مع السيد رئيس مجلس الشعب هاتفيا ، فوعدني ان يسأل رئيس مجلس الوزراء ، وفي المرة الثانية اتصلت به فأعلمني بأن رئيس مجلس الوزراء لا علم له ، وكذلك اتصل بعض (الرفاق !) بالمسؤولين ، وكان الجواب بعدم العلم .

انني الآن امام مجلسكم الكريم ، وفي مستهل افتتاح دورته أتساءل : مَنْ وراء هذا العمل الذي لا تقره لا الشرائع ولا القوانين ولا الأعراف ولا التقاليد ، وليس له مثيل في كل تاريخ العالم :..

ان هذه الممارسات أدت في الماضي الى عزلة الشعب وانحساره عن مسيرتنا ، وهي الآن تؤدي نفس الدور ، وسوف تؤدي في المستقبل الى ضرب وحدتنا الوطنية وتلاحمنا . ولذلك فانني أقترح باسمي وباسم مجلسكم الكريم ان يحال الذين قرروا هدم البيوت الى المحاكمة ، لينالوا جزاءهم ، وليكونوا عبرة ودرسا لكل من يريد أن يمزق وحدتنا الوطنية وتلاحم شعبنا .

- طلب حافظ أسد من المقدم وليد حمدون (رئيس امن الدولة بحماة) - وهو حموي - طلب منه ان يستلم منصب محافظ حماة بدلا من القوشجي الذي وصفه الاسد قائلا : (ابو جارف تعب !) . فاعتذر وليد حمدون عن تلبية طلبه . والجدير بالذكر ان الضغوط الشعبية ألحت وارغمت حافظ اسد على التعويض على اصحاب البيتين المهدومين بحماة : آل جفجوم وآل مكية ، وقد بوشر باعادة بناء المسكنين .

اخبار اللاذقية

- ما تزال اسرار فتنة اللاذقية تتكشف شيئا فشيئا ، فقد بلغنا اخيرا ان السلطة الباغية عمدت الى نقل اسلحة من المحافظات الداخلية وسلمتها بشكل رسمي الى فئات محددة من الطائفة النصيرية وذلك فضلا عما تمتلكه الطائفة في مخازنها الخاصة او الذي سلم لها من مخازن مدينة اللاذقية نفسها . وحين تعود السيادة للحق والقانون سوف نكشف عن أسماء المسؤولين الذين أسهموا في هذه العمليات القذرة .
- في الاسبوع الأخير من تشرين الاول ، قبيل عيد الاضحى المبارك ، وصلت جثث ثلاثة عسكريين الى مسقط رأسهم قرية (ام سرخو) النصيرية شمال اللاذقية ، وكانوا قد اغتيلوا في مدينة حلب ، فاغتاظ أهلوهم ، وأثاروا اهل القرية ، وخرجوا بمظاهرة احتجاج صوب المدينة التي تقع على مسافة كيلو مترات ، ففوجئوا بأهل اللاذقية المسلمين قد خرجوا يتصدون لهم على مشارف المدينة حاجزا بشريا ضخماً ، كما حضر محافظ اللاذقية مع قوات الأمن ، وقال للمتظاهرين : لا أسمح لكم بدخول المدينة ، وأحملكم تبعة تصرفكم هذا بعد الفتكم لتعليمات السلطة ، واذا كنتم تصرفتم في المرة الماضية بدعم من السلطة ، فانا مادمت موجوداً لن اسمح بذلك مرة ثانية . فرجع المتظاهرون ، لكنهم قاموا بمحاولة ثانية لغزو المدينة ، لكن بتصميم واضح على إدانة السلطة وهم يهتفون : (لا لآل الأسد القصور ، ولأبناء الطائفة القبور) . وما ان تجمعوا حتى وقف فيهم احد عقلائهم يقول : اين انتم ذاهبون ؟ في المعركة الماضية قاتلنا اهل مدينة اللاذقية فخسرنا والسلطة معنا تؤيدنا ، فكيف نواجههم اليوم والسلطة لا تشجعنا او ربما تتخلى عنا ؟! فنكصوا على أعقابهم ، والغيظ يفري اكبادهم .
- حتى يوم ٣٠/١٠/١٩٧٩ كانت نيران الحريق ما تزال مشتعلة في اشجار الصنوبر والغابات الواقعة على بعد ١٠٠كم شرقي مدينة اللاذقية ، حيث أتى الحريق على مئة الف شجرة وبمساحة تقدر بـ ١٥٠٠ هكتار ، واستمر عدة ايام برغم عمليات الاطفاء المكثفة ، وقد حسبت الخسارة في تقديرات أولية بـ ٢٠ مليون ليرة سورية .

ويجري التحقيق في مجرى ان المخابرات السوفييتية (كي . جي . بي) تدعم المنظمات السرية المناوئة للنظام الحاكم ، على اثر مقتل اثنين من رجال البحارة السوفييت في احداث اللاذقية السابقة .

أخبار حلب

- كشف النقاب عن ان الطبيب نزار جمعي الذي اغتيل في حلب يوم ٧/١٠/١٩٧٩ - محال الى

مجلس التأديب بتهمة اختلاس اموال مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني الذي يرئسه ، وذلك من طريق صفقات شراء معدات وتجهيزات . لكن مقتله حال دون اتمام القضية التي ينظر فيها مجلس التأديب .

- بعد وقوع خسائر كبيرة في دوريات المخابرات المتنقلة في سيارات ، وبعد تذمر عناصر المخابرات وافراد الحزب المحمولين فيها - - اضطرت السلطة الى الغاء هذا النوع من اعمال الدورية ، وإلزام العناصر بالتنقل على الاقدام ، وبالالبسة العادية للمزيد من التمويه والتخفي .

- لجأت اجهزة المخابرات في مدينة حلب الى احتلال المباني المحيطة بمقرات المخابرات ومراكزها وفروعها الجديدة المتكاثرة ، ويتم الاحتلال بأشكال متنوعة ، مثل المصادرة او المساكنة ، بحجة حماية مقراتهم ومراكزهم ، والوقاية من اخطار محدقة . وقد افتتحت السلطة في المدينة ثمانية فروع لتجمعات المخابرات بعد إلغاء عدد من المدارس ودوائر الحكومة مثل : مدرسة الاندلس في الانصاري ، ومدرسة أخرى في حي (باب النيرب) وثالثة في حي (قاضي عسكر) ، ومكتب مختبرات القطن في حي (الميدان) ، ومبنى (مديرية التربية) تحت القلعة . كما جعلت قادة الفرق الحزبية مسؤولين عن أمن المناطق التي يسكنون فيها ، أو يقودونها حزبيا .

<u>تعليـق</u> : قيل في المثل : افتح مدرسة تغلق سجنا ، فماذا يقال ، اذا فتحت السجون ، واغلقت المدارس ؟!!

- في تظاهرة (جامع الروضة) ١٩ / ١٠ / ١٩٧٩ بحلب استشهد الاخ مازن عنبر (طالب ١٢ سنة) بعد ان اصيب بعيار ناري في عنقه ، وسرعان ما حلقت روحه الطاهرة إلى بارئها تشكو ظلم الطغاة ، وطلب الذي قتله - وهو نصيري - من أخ آخر كان بجانبه أن يشرب من دمه قائلاً له : إما أن تشرب من دم الشهيد أو أحملك إلى جواره !! فلحس الأخ من دم الشهيد ، وقال : هذا شرف لي !!!!

<u>تعليـق</u> : ان مصاصي دماء البشر يفرضون غيرهم باستساغة الدماء البشرية .أكرم بها رسالة !

- على اثر اعتقال الشيخ طاهر خيرالله بحلب الاربعاء ١٧ / ١٠ / ١٩٧٩ اجتمع علماء المدينة وتدارسوا الاوضاع وقابلوا محافظ حلب الذي وعدهم بالاتصال بالسلطات في دمشق واعطائهم النتيجة ظهر الجمعة ثم حوّل الموعد الى المساء حيث حضر اللقاء وفد المدينة من قضاة ومحامين ونقابيين ووجهاء ، وكانت كلمات الوفد جريئة صريحة احرجت المحافظ عدة مرات ، فلم يتمالك الا ان يحول القضية الى رئيس الجمهورية فطلب وفد العلماء تحديد موعد للقاء برئيس الجمهورية .

وفي صباح يوم الثلاثاء ٢٣ / ١٠ / ١٩٧٩ تم الافراج عن الشيخ طاهر خيرالله قبل دخول الوفد ظهرا على حافظ اسد الذي كان غاضبا مهتاجا ، تبدو عليه علامات الاعياء والانهيار ، لاسيما وقد بلغه خبر اغتيال المقدم خليل النصيري (رئيس شعبة تجنيد - الحلم بحلب) فقال : لا يوجد غير قتل قتل ؟ هل القتل يغير نظاما أو يحدث انقلابا ؟ وكانت كلمات الوفد اسلامية جريئة صريحة .

- في الصباح الباكر من اول يوم عيد الاضحى المبارك ٣٠/ ١٠/ ٩٧٩ مرّ المجاهدون في سيارة لهم امام الفرع الجديد للمخابرات (مبنى مركز المتنبي) بحلب ، ورشقوه بنيران الرشاشات .
- اواخر شهر تشرين الاول اغتيل موظف نصيري في حي (باب النيرب) بحلب ، وذلك اثناء اشرافـــه على هدم احد بيوت المواطنين في ذلك الحي الشعبي .
- بيت دانيال في حلب الذي سبق ان داهمته عناصر المخابرات منذ شهر ونيف بتهمة ايواء النقيب المتواري ابراهيم اليوسف ، واعتقلت بعض اصحابه .. عادت المخابرات الى احتلاله والى ارهاب سكانه وجيرانه . وفي اواخر الشهر الماضي جاءت فتاة - عمرها تسع سنوات - من بنات الجيران او اصدقاء آل دانيال ، تطرق الباب للزيارة ، نظن رجال المخابرات ان النقيب اليوسف قد حضر ، فبادروا الى اطلاق النار قبل التأكد ، فأصابوا الفتاة المسكينة بجراح ، نقلت على اثرها الـــى المستشفى ، وادّعوا انها سقطت على الحجارة في الطريق .

التعليـق : ألا إنّ حجارة حلب أشدّ إشفاقا على المواطنين والاطفال من رصاص زبانيـة المخابـرات .

- كان احد المواطنين المتدينين - ذي لحية - يعبر شارعا عاما عند الصباح في حلب ، فاعترضته دورية مخابرات ، وأطلقت عليه النار قبل تفتيشه ، خوفا من زيّه الاسلامي ، ومن الكيس الذى يمسك به . وبعد اطلاق النار هوى الرجل شهيدا يتخبط بدمائه ، وتدحرجت حبيبات البندورة التي كانت تملأ الكيس ، وهو في طريقه الى زوجته واولاده الثلاثة . بعد قليل مرت سيارة اسعاف ، فحملت الجثة التي كانت قبل قليل إنسانا حيا يحلم بلقاء الزوجة والاطفال وبالعيش الهادئ الهادئ ، وغسلت الدماء بالماء ، وانمحت الآثار وكأن شيئا لم يكن .
- اواخر شهر تشرين الاول اشتبك المجاهد سعد نارير (طالب ثانوية صناعية) مع دورية مخابرات اعترضت سبيله مابين مدرسة (الفرنسيسكان) في شارع (منتزه السبيل) وحي (السريان) بحلب ، فقتل وجرح بعضا منهم ، ثم استشهد . رحمه الله تعالى . أخوه المهندس عادل نارير معتقل منذ شهر نيسان ، ويأتي اعتقال المهندس للمرة الثانية ، وبين المرتين أقل من سنة واحدة .
- في النصف الثاني من الشهر المذكور كان المجاهد رائد مهندار يسير مع بعض زملائــه في شارع فندق (سميراميس) من منطقة الانصاري بحلب ، فاعترضتهم عناصر المخابرات ، وطلبت الهوية من رائد ، فما كان منه الا ان أخرج مسدسه ، وقتل احد عناصرهم ، فبادر عنصر آخر الى قتل الاخ رائد ، واجتمع بقية العناصر ، واعتقلوا عددا من المارين ومعظمهم طلاب في ثانوية الكواكبي .. تتراوح أعمارهم - ومنهم رائد بين /١٤ - ١٧ سنة/

- يوم ١٤/١٠/١٩٧٩ اغتيل مقدم متقاعد (نصيري) وحارسه مساء بالقرب من جامع (الفرقان) بحلب .

- اواخر شهر تشرين الاول الماضي أرسل محافظ حلب حسين بطاح اكليلا من الزهر الى المحامي محمود البيك ، لان المخابرات قتلت ابنه - خطأ - حينما اشتبهوا بالكيس الذي يحمله ، فاطلقوا عليه النار ابتداء . فأخذ الأب الاكليل ، وراح يدعسه ارضا امام من احضره ، وأخذ يشتم ويتهجم على السلطة التي غدرت بابنه .

- نتيجة اتخاذ السلطة خطة امنية جديدة بان جعلت في كل حي مركزا ثابتا للمخابرات ، وفي كل مدرسة غرفة لهذه الغاية ، فوجئت في صباح يوم الجمعة ٢٦/١٠/١٩٧٩ المخصص للتنفيذ ان وجدت تلك الغرف والمراكز قد نجرها المجاهدون .

ومن تدابير السلطة الامنية المخفقة ان يقوم كل عنصر مخابرات بحراسة في حيه ، لكن تلك الخطة قوبلت بالرفض من معظم العناصر بنسبة ٦٠٪ من المعنيين بالامر بحجة ان العناصر ستكشف في حيها وستقتل بسهولة .

- جرح عميل للمخابرات في حي (المستدامية) بحلب اواخر الشهر الماضي ، وذلك اثناء ملاحقته لبعض الاخوة المجاهدين ، فقد استدرجه احدهم الى هذا الحي المنزوي حيث اطلق عليه النار واصابه اصابتين في صدره . المخبر المذكور من آل الدواليبي .

- صبيحة يوم الاحد ٣١/١٠/١٩٧٩ الساعة السادسة تم عن رشق مخفر المتنبي المشار اليه سابقا اشتباك قتل فيه رائد نصيري ، وخفت دورية لحماية المخفر ، فتصدى لها المجاهدون ، وقتلوا ستة من عناصرها .

- وفي اليوم المذكور الساعة الثانية بعد الظهر ضرب مخفر حي (المسلخ) على مدخل مدينة حلب من جهة دير الزور .

- وفي اليوم المذكور قتل عميل آخر للمخابرات عند حي (الكرة الارضية) من جهات الانصاري في حلب ، وذلك عندما طلبت منه دورية للمخابرات ابراز هويته ، وخلال ابرازها لمحوا في جيبه مسدسا ، فظنوه مجاهدا فاطلقوا عليه النار .

معتقلون جدد في حلب :

احمد كريدي (مهندس مدني - مازال في العسكرية) .

اياد سعود (طالب ثانوي)

سعود هارون (عسكري - مجاز في الشريعة)

عبد الله منادي (طالب ثانوي) .

- يضاف الى سجل الشهداء في مدينة حلب الشهباء الاخوة :
راشد معمندار (طالب ثانوي) - سعد فارس (طالب صناعة) - جمال عطار (عسكري)
- عبد المعتي كمكة (عامل) - مازن عنبر (طالب) .
رحمكم الله تعالى ايها الاخوة الاحباب ، وألحقكم بالأنبياء والشهداء والصالحين في جنات عدن ، في عليين ، وحسن اولئك رفيقاً .

أخبار الرقة

- خلال شهر تشرين الاول الماضي كان الشغل الشاغل لاهالي مدينة الرقة ليس بيان الجبهة التقدمية الوطنية ، بل قصة توزيع مقاسم الارض السكنية على المواطنين ، فقد سبق ان اعلنت بلدية (الرقة) عن توزيع المقاسم المذكورة بسعر منخفض جدا مقداره ١٠ ال ٠س/ للمتر المربع ، فتقدم المواطنون بطلباتهم التي بلغت ٣٠٠٠ طلب ، مع ان عدد المقاسم لا يتجاوز ٢٠٠ مقسم . وبعد الدراسة والفرز تم التوزيع بشكل غير عادل - كالعادة - لا يراعي الاسبقية ، ولا المستوى المعاشي ، ولا حاجة المواطنين ، بل بحسب النفوذ والرشاوى ومراكز الثقل ، فقد كانت حصة الأسد لأغنياء المدينة مثل المليونير شعبان الخضر والثري اسماعيل السخني وابن الدكتور عبد السلام العجيلي ، فاغتاظ الناس غيظـــاً شديداً ، اتحكر على الاعضاء العاملين في الحزب الحاكم ؟ ! وحينما اجتمعت فرقة الرقة للحزب جرى نقاش حاد بين المعلم (كوان) العضو العامل من منطقة تل ابيض - وهو من المحرومين من المقاسم السكنية - وبين رئيس فرع الحزب رشيد رمضان .. وانصبّ النقاش على طريقة التوزيع فرفض رئيس الفرع الخوض في الموضوع لانه غير وارد في جدول اعمال الاجتماع ، فما كان من (كوان) الا ان صفع الرئيس صفعتين - عوقب على اثرهما بالحبس لمدة سنة حكما عرفياً .

في اليوم التالي ألقى مؤيد و (كوان) مواد مشتعلة على بيت رئيس الفرع ، لكن لم تحدث اضرارا .

ومن طرف آخر علم ان ٤٠ مقسماً سكنيا من هذه المقاسم قد وزع لصالح محافظ الرقة وائل اسماعيل النصيري وبمعرفته - فيشترونها من الاغنياء بسعر يفوق سعر البلدية المنخفض .
مع العلم ان بيان الجبهة التقدمية ! الوطنية ! مازال ساري المفعول ! لكن على أعمدة الصحف وعبر أجهزة البث الاذاعي والتلفزيوني لا غير .

أخبار ادلب

- مساء يوم السبت ٢٧/١٠/١٩٧٩ وفي ناحية (دارة عزة) التابعة لمحافظة ادلب .. هوجم مخفر شرطة الناحية ، واستطاع المجاهدون المهاجمون الاستيلاء على سبع بنادق روسية وسبعة آلاف طلقة رصاص وعلى رشاشين كبيرين ، بعد ان قيدوا أحد عناصر الشرطة المناوبين ، والتحق الآخر بالمجاهدين ، وما تزال التحقيقات جارية .. في الموضوع .

المعتقلون الجدد :

- ما تزال اجهزة القمع والعسف تتابع اعتقال المسلمين وتزج بهم في غيابات السجون ، ومن الاسماء التي وصلتنا ما يلي :

- في حلب : محمد رضوان قباني - صلاح الدين عبد - مصطفى كوايه (مهندس) - عبد الرحمن فرواتي (طالب طب) - غسان رضا (طالب ثانوي) - الدكتور ادهم سناف (مدرس في جامعة حلب - كلية الزراعة) - عماد الدين طعمة - أحمد مقرش - مهدي حماش - خالد حماش - اسامة حماش - عبد الله حماش - حسن حماش - حسين حماش - محمد ... - جمال دادا - حسان عجمي - عصام عثمان - عبد الله حلاق - محمد خزنة .

- هذا بالاضافة الى ١٨٠ معتقلا ممن تبقى من المعتقلين اثر مظاهرة جامع الروضة .

- في الرقــة : أحمد رحيم (مراقب فني زراعي في حوض الفرات) .

- في حمــاة : أيمن حمد (مهندس في شركة الري بحمص) .

أخبار متفرقة

- لوحظ التشويش الواضح على ارسال البث الاذاعي و التلفزيون السوري منذ اواخر شهر تشرين الاول ... من منطقة حمص والى شمال سورية ، ولم تتغلب السلطات وفنيوها على هذا التشويش وذهبت وكالات الانباء الى تحليل وجود نشاط للمجاهدين ضد اجهزة الاذاعة والتلفزيون .

- اقدمت المخابرات السورية على اختطاف زعيم آخر من زعماء المسلمين الا وهو قاضي الشرع اللبناني الشيخ عبد اللطيف الزين بتاريخ ٦/١٠/١٩٧٩ .

- على اثر اعتقال ١٢٠ شخصا من افراد احدى الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية قام اتحاد الجماعات الاسلامية بتوزيع منشورات بتاريخ ٢/١١/١٩٧٩ تدعو الى انهاء الاعتقالات التعسفية والتطبيق الكامل الصحيح للشريعة الاسلامية . بينما تجمع ألوف المصلين لاداء صلاة عيد الاضحى في احدى الساحات العامة ..

- دمشق - رويتر ٨/ ١١/ ١٩٧٩ ظهرت ١١٦ اصابة جديدة بوباء الكوليرا في محافظتي حلب وادلب في شمال سورية خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية ، واعلن ذلك مصدر رسمي هنا أمس ، وقال : ان عدد الاصابات بالكوليرا ارتفع بذلك الى ٢٩٩ اصابة منذ ظهور هذا الوباء في سورية في حزيران الماضي .
- بيروت - الوكالات ٢/ ١١/ ١٩٧٩ دعت منظمة (أمل) العناصر الشيعية في لبنان الى الاشتراك في قتال قوات الردع السورية على اثر وقوع قتال بين المسلمين الشيعة و قوات الردع السورية الفلسطينية (الصاعقة) . وقد وقعت خسائر للسوريين كالتالي : اربع سيارات جيب ملأى بالجنود وثلاث عربات مصفحة (بيتتر) ودبابتان .
- مجلة المستقبل ٣ / ١١/ العلاقات السورية الاردنية : وقد شدد الملك حسين على رفض الاتهامات التي توجهها بعض الاوساط الى الاردن وهي حول احتضان الاخوان المسلمين من بلاده او على الاقل حصولهم على الملجأ الآمن لديه . وأكد الملك للرئيس الاسد انه ليس للاخوان المسلمين في الاردن اى امتداد او خلفيات ، وان السلطات الاردنية قد أخذت اجراءات امنية حاسمة ، وهي تراقب جميع المنشورات والتصريحات والاجتماعات التي يقوم بها الاخوان . وهذه السلطات مستعدة للتعاون مع السلطات السورية واعطائها قائمة بأسمائهم ومراكزهم . واستنادا الى المصادر الموثوقة التي نقلت (للمستقبل) تفاصيل هذا الحوار فان الرئيس الاسد اقتنع بكل ما طرحه الملك حسين .

آخر الأخبار

- في الساعة $\frac{1}{2}$ ٣ من صباح يوم الثلاثاء ٦/ ١١/ ١٩٧٩ وقع اشتباك ضخم بين المجاهدين وسلطات الامن والمخابرات وسرايا الدفاع في حي (بستان القصر - الكلاسة) بحلب ، واستمر الاشتباك حتى الخامسة الا ربعا مساء . وقد ألقى المجاهدون حوالي ٨٠ قنبلة يدوية ، كما احاط المواطنون بالمخابرات التي تحاصر المجاهدين ، الذين استطاعوا الانسحاب حين ألقى احدهم بنفسه بحزامه الناسف على المخابرات ، فاستشاط عناصر المخابرات غيظا ، ورقص المواطنون طربا وشماتة واخذوا يطلقون عبارات السخرية (كيز كيز) والتأييد للمجاهدين ، فانقلب زبانية المخابرات على المواطنين بالرصاص واصابوا خمسة منهم بجراح . ولم نعلم بعد اصابات الطرفين حتى الآن .
- انطلق حوالي ٢٠٠ امرأة بمسيرة نسائية اسلامية في مدينة حلب يوم الثلاثاء ٦/ ١١/ بعد ان تجمعن امام دار الحكومة (السراى) ، وهو مقر محافظ حلب مطالبتهن او الاستماع الى طلباتهن ، وأرسل البعض من يخبرهن بأنهن يسئن الى سمعة الدولة (! ! !) . وقد وقفت احداهن خطيبة تنادى بلسانهن : (أين أبي ؟ اين اخي ؟ اين زوجي ؟ اين ولدى) (الله اكبر والنصر للاسلام) ثم سارت هذه التظاهرة التي لا مثيل لها في تاريخ حلب تخترق الشوارع صوب قصر المحافظ ، ومرت بالاسواق الداخلية حيث انفعل الناس وسالت عبراتهم وهاجت نفوسهم وقد عمدت السلطة الى تفريقهن ... ، كما اعتقلت بعضهن .

سورية في الصحافة الغربية . ٦

سورية مقبلة على ثورة أهلية

الصراع الطائفي يكرر فيها احداث لبنان وايران (تقرير هام من قلب دمشق)

بتاريخ ٨ ذي الحجة ١٣٩٩هـ : ٢٨/تشرين الاول نشرت مجلة (البلاغ) الكويتية في عددها ٥١٦ تقريرًا منقولا عن صحيفة (بلتيمور صن) الامريكية ، جاء فيه :

ان موجة عارمة من الاستياء تسود الشعب السوري بسبب معارضتهم للنظام البعثي (العلوي كذا) النظام الذي يفرض سيطرته بالاعتماد على الشرطة السرية والجيش، بينما الصراع الطائفي بين الاقلية العلوية المسيطرة والاغلبية السنية . وذكرت الصحيفة في تقرير مستفيض عن تردي الاوضاع السورية نقلته من دمشق : ان السؤال المطروح الآن هو : هل تصبح سورية ايران ام لبنان اخرى؟ بمعنى ان الاوضاع التي تسود سورية الآن تنطوي على احتمال تفجر ثورة دموية ، كما هي الحال في ايران او حرب اهلية على غرار ما حدث في لبنان عام ١٩٧٥م .

وقال احد الدبلوماسيين في دمشق مؤخرا : انه لا يوجد في سورية في الوقت الحاضر ما يجمع البلاد في صف واحد . فكل شيء يوحي بالفرقة والانقسام وسط تصاعد الصراع الطائفي .

وتضيف الصحيفة الامريكية : ان دوي اصوات الرصاص يعتبر أمرًا عاديًا ، بينما يتعرض أنصار نظام الرئيس الاسد من العلويين للاغتيال . وتشير الى انه منذ اغتيال طبيبين علويين ، احدهما الطبيب الخاص للرئيس الاسد ، فان الاطباء والمهنيين العلويين أغلقوا مكاتبهم وعياداتهم في دمشق ونزحوا الى طرطوس واللاذقية حيث توجد فيها أغلبية من العلويين .

وذكرت الصحيفة ان احد الاعباء العلويين الذي اغتيل برصاص المعارضين لنظام الاسد قد لقي مصرعه بينما كان حراسه يحيطون به . وتضيف : ان احد ضباط الجيش وابنه قد لقيا مصرعهما برصاص المعارضين عندما كان يقود سيارته .

وتؤكد الصحيفة ان معظم المعارضين الذين نفذوا عمليات اغتيال الشخصيات المؤيدة للاسد قد فروا ، ولم تستطع الشرطة إلقاء القبض على المعارضين للنظام لان الجماهير ترفض المساعدة للشرطة . وتقول الصحيفة : ان الشعب السوري لا يشعر بأي انزعاج من عمليات الاغتيال هذه ، فقد قال مواطن سوري : اننا نبتهج لعمليات العنف ضد النظام ، لاننا لا نشعر على الاطلاق بأن الحكومة القائمة حكومتنا ، ولا الرئيس رئيسنا .

وتقول الصحيفة : ان المسؤولين السوريين يشعرون بقلق بالغ من احتمال حدوث تغيير مفاجيء يطيح بالنظام . وتشير المصادر السورية الى ان هذا التغيير قد يحدث عندما تتفجر مصادمات واضطرابات جديدة ، كما حدث في اللاذقية مؤخرًا ، وان تمتد هذه الاضطرابات الى العديد من

المدن السورية الاخرى .

وتضيف المصادر : انه اذا تدخل الجيش لقمع المظاهرات باطلاق الرصاص، فان هذا سيزيد من سخط الاهالي وثورتهم .

وتؤكد الصحيفة ان المعارضين لنظام الاسد يكوّنون خلايا صغيرة مستقلة بحيث يتعذر على الشرطة التسلل اليها . وتضيف : ان المعارضة تستفيد من المناخ الديني السائد الآن في سورية عبر أن أهدافها سياسية .

وتقول الصحيفة : ان ثمة عاملا آخر يزيد من سخط الشعب السوري ضد نظام الأسد هو ركود الاقتصاد السوري . وتوضح الصحيفة ان المرتبات والاجور منخفضة للغاية ، بينما يستشري الفساد في الحكومة

❋ ❋

وذكرت صحيفة (الواشنطن بوست) الاميركية ١٩٧٩/١٠/٢٦ : ان حملة الاغتيالات السائدة في سورية قد تصاعدت مؤخراً بشكل ملحوظ نتيجة الصراع الطائفي والسخط السائد منذ ، كرد فعل للفساد المستشري في الحكومة ، وأشارت الصحيفة - نقلا عن دبلوماسيين اميركيين - ان صدامين قد وقعا خلال الايام العشرة الاخيرة ، وأدّيا الى رفع عدد الضحايا من ضباط الشرطة العلويين على مئتين ، وذلك منذ شهر نيسان الماضي ، عندما تصعدت موجات العنف .

واضافت الصحيفة ان عمليات الاغتيال المستمرة تشير الى أي مدى السخط الشعبي بسبب استغلال ساعدي الأسد لسلطاتهم .

من أخبار الداخل :

- مازال دوي الانفجارات يُسمع في اللاذقية آخرها انفجار ثلاثة منها ليلة عيد الأضحى .
- على الطريق العام بين (جريصين) و(حلبة) عثر على ساعد في الجيش السوري من آل صالح (نصيري) وعلى رقيب اسمه حسن سهمي (نصيري) وكلاهما مقتول وملقاة جثته على الطريق .
- .. الشريف من مسلمي مدينة اللاذقية قد قام بعدد من العمليات الناجحة ضد زبانية السلطة والمخابرات في أواخر شهر تشرين الاول الماضي . فقد استطاع ان يخرج من بيته حينما داهمته عناصر المخابرات بعد ان قتل اثنين منهم .

وفي عملية ثانية لاحقت دوريات المخابرات سيارة يحمل فيها اسلحة مهربة ، وكانوا يطاردونه بسيارة (لاندروفر) عند حي (الرمل الشمالي) . فأصيب سائقه ، فقذفهم بقنبلة يدوية ارتدت الى سيارته فهو فلذلك ترجل من السيارة وقتل اثنين من المخابرات ونجا .

يوميات سجين الحلقة ١٠

في سجون البعث الصهيوني

فتح سجّان نصيري باب الزنزانة فجأة، فوجد أحدنا نائماً، فانهال عليه ضرباً، وهو يتجاوز الستين عمراً. وسحبوا من تحته (البطانيات)، وفتحوا علينا خراطيم الماء. أمرونا بالهرولة في المكان رافعي الأيدي، ووجهنا الى الجدار، وانهالوا علينا ضرباً بالعصي والهراوات و (الكرابيج) والخراطيم حتى صباح يوم الخميس، والسجانون يتناوبون ضربنا، دون ان يتركوا لنا فرصة للراحة. صلينا جنباً بالتيمم، وبقينا على هذه الحال حتى المساء. أراد الرجلان المسنان ان يطيلا الصلاة والتشهد هرباً، فقطعت صلاتهما.

وفي الساعة الحادية عشرة ليلاً طلبوني للتحقيق .... ثم اخذوني الى القبو، ووضعوني في دولاب ضيق، وبدأ الجلد .... وأخيراً اخرجوني من القبو، وأعادوني الى المحقق ..... سمعت خلال هذه الفترة صوت احد المشايخ، كلما ضرب يصرخ: (الله .. أحد .. لا اله الا الله) ويسألونه. ثم عادوا الي ، امروني بالوقوف على رجل واحدة، مرفوع اليدين. وكنت قد أرهقت تماماً، واصبح الوقت قريباً من الفجر. واخبروني بأني سأذهب بعد قليل (للتكهرب). وسمعت احدهم يقول للآخر: (أما كفى؟) فأجابه: (سيراه ...). وسقطت من الاعياء، فضربوني، وصبوا فوقي الماء، ثم حملوني الى الزنزانة حملاً مع اذان الفجر، فرأيت اصحابي مازالوا يهرولون في الزنزانة. أمرني السجان بالوقوف والهرولة، فلم استجب لأني لم اعد احتمل، واستلقيت على الارض، وضربني وانا ملقى، وتركني، وغادر الزنزانة. وكانت هذه أول مرة أنام فيها خلال ثلاثة ايام.

كان نوماً لذيذاً مع ان الماء تحتي وحولي، والصراخ والأنين يصمان الآذان، ولم أستيقظ الا على صوت السجان يأمرنا بالاستمرار بالقفز.

في هذا اليوم علمت بوجود الكثير من الشباب المسلم، وجلّهم من المثقفين. أدركت عندها فداحة الجريمة التي يريدها الطغاة، وتذكرت ما قرأته من تصريحات زعماء الشرق والغرب بضرورة ضرب الشباب المسلم: عصب الأمة، وأملها - لتمرير مؤامرة الصلح الخبيثة مع العدو، ومنح الهيمنة لبني صهيون. وهذه اليد التي تمتد إلينا ليست عربية - كما تدعي - بل هي ذراع يد هائلة يهود. كيف لا، وما زالوا يسمعوننا شتم الاسلام ونبي الاسلام - عليه الصلاة والسلام - طوال هذا اليوم، ويضربوننا ونحن في الصلاة، بل بلغت بهم بهم الوقاحة ان يسبوا الله جهرة عندما قال احدهم بأن (فردة حذاء حافظ أسد أفضل من ...) - تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً، وشاهت وجوههم وافواههم. كان يسمع ذلك كل من كان بالفرع من عناصر المخابرات بما فيهم العناصر (السنية؟) ولكن! لا يملكون تحريكاً لساكن ..

(يتبع)

الشهيد أسامة ادلبي

((من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر . وما بدلوا تبديلا .)) - صدق الله العظيم

- أي بني ، عدْ الي ، تخل من هذا الدرب ، فأنت غير مطلوب ، و غير معروف ، فلا تتورط مع المتورطين .

أي بني ، عدْ الي ، تعال ... تعال أزوجك من تريد . اختر ، اختار لك أجمل فتاة . أشتري لك داراً . أفرض لك من مالي راتباً كبيرًا يكفيك . عدْ الي ... عد الي فقط ... فقط عد الي ، ولك ما تريد .

كان ذاك صوت والده ، مليئا بالاشفاق والحب والحنان ، وكان صوت الدنيا بما زُين فيها للناس من شهوات ومآرب .

وتضرب قبضة حديدية المنضدة بعنف ، و ينطلق صوت هادر :

- أبي ، هؤلاء اخواني ... لن اتخلى عنهم . وفّر اموالك ، كففْ من أمانيك . أنا على موعد مع الحور العين .

وتدمع عيناه ، و يرتفع بكاؤه :

- أبي ، لن اتخلى عنهم ، و لو ....

و يصمت الأب ، فرحاً و اشفاقا . فرحا ان يكون له مثل هذا الولد البر الكريم ، و اشفاقا على فلذة الكبد وقرّة العين .

- - -

وينطلق أسامة الى اخوانه ، مجاهداً غير معروف . لم تظفر السلطة باسمه بعد ، فهو أقدر على الحركة ، وأقدر على تنفيذ المهام . ينطلق ليؤدي الخدمات للمجاهدين ، ليبحث لهم عن المسكن - وما أصعب الحصول عليه - ليؤمن لهم الطعام والشراب . كان يشعر انه قد كبر وكبر ، حتى اصبح مسؤولا كبيراً ، وان الامانة قد طوقت عنقه وان المسؤولية هبطت عليه وحده ، دون خلق الله ، بل دون اخوانه المنظمين جميعا .

نذر نفسه مراسلا بين الاخوة المجاهدين ، فكان يتحرك في أشد ساعات الخطر ، وما ان يسمع ان سوءا قد مسّ أخا من اخوانه - اعتقال او جرح او استشهاد - حتى يسارع الى اهله

يحمل لهم النبأ ، ليحتاطوا لأمرهم ، وليسموا في امر ولدهم . ولم يكتف بما كان منه ، وانما انخرط في صفوف اخوانه المقاتلين ، مشاركا بعد ان كان مساعدا . فأسهم في توزيع البيان الأول و الثاني تحت حراسة السلاح . وفي رابعة النهار في الاسواق والمناطق المزدحمة بالسكان وبعيون السلطة الباغية . كما أسهم في عملية الهجوم على فرع الحزب في (باب الأحمر) وكان في اعماله ناجحا . منضبطا .

الملحمــــة :

انطلق - رحمه الله - من مأواه يقصد دار احد إخوانه ليؤدي مهمة . أخبره صحبه ان قلبه غير مرتاح لهذه الجولة . تمنّى عليه ان لا يذهب ، لكن الشهيد على موعد فكيف يتأخر ؟ !

تأبّط مصحفه . ودّعه ، واستودعه الله الذي لا تضيع عنده الودائع . وصل الشهيد الى البيت الذي يقصد . وعلى الدرج سمع صوتا قويا : قف ! هات هويتك !!

وكانت هوية الشهيد طلقات نافذة من مسدسه أردت من جنود الكفر رجلين . ودارت المعركة بين الشاب الوحيد والجنود المتمركزين حول البناء . كان جريح ، ويقفز متراجعا . الا ان طلقات الغدر أصابته في مواضع مختلفة ... في ساقه ، في بطنه . واندلق شيء من أمعائه ، فردّه بيده ، و راح يرمي بالاخرى .

تذكر الشهيد - رحمه الله - ورقة في جيبه ، فيها أسماء ومعلومات . أخرجها بسرعة ، وراح يفتتها بأسنانه ، مستعينا باحدى يديه ، ثم انسحب الى بناء مجاور . يطرق الشهيد بابا فيوصد في وجهه !! يلجأ الى آخر فيكون كالأول !!

ما هكذا عهدناك يا شعب !!!

يا شعب سورية البطل ، ما هكذا عهدناك !!!

يا شعب سورية (العربي) ، ما هذه شيم العروبة !!

يا شعب سورية (المسلم) ، ما هذه قيم الاسلام !! و "المسلمون يد على من سواهم"

أيها السادرون . ايها النائمون . ايها المجتمعون . ايها المستسلمون . ايها الآكلون ، الشاربون ، القاعدون ! ما هكذا كنتم ، وليست هذه بأخلاقنا ، ولا اخلاقكم !!

الشهيد الجريح يلوب على الابواب . أمعاؤه بين يديه . دماؤه تنزف ، و لا من معين . يتجه الى القبو ليبحث عن مكان يهدأ فيه ، فيتعقبه رجال السلطة ، ويسقط بين ايديهم . يسأل عن اسمه ، فيعطي اسما مستعارا . ينقل الى المستشفى على عجل . هناك يطلب الطبيب من رجال المخابرات المحيطين به اذنا لاسعافه . ويصحو البطل الجريح من غيبوبته ، ليهمس بعزة المسلم انه لا يقبل اسعافا من أيدي هؤلاء السفلة الأراذل ...

وينظر حوله ، فيرى ضابطا يعرف من سحنته انه (نصيري) ، فيثور له ابجا : (انت نصيري ، ..كذلك ! ستنفيكم يا ... عن آخركم) .

كانت حياة البطل تهم السلطة للحصول على المعلومات ، فلم يستطع الضابط جوابا . تمت العملية جراحية ، واستؤصل كولون الاخ الشقيق ، لكن ارادة الله كانت سابقة ، وكان اسامة قد صدق الله في طلب شهادة ، فصدقه ، وعرجت روحه الطاهرة الى عليين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بفضل الله ومنته .

وماذا بعد ، أبا أسامة !؟ وكان حِبَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسامة (١)
فهنيئا لك ، أبا أسامة الحبيب . وهنيئا لك السَّمِيّ . وهنيئا لك الشهادة .

▪ ▪ ▪

أسامة شاب طويل القامة ، حنطي اللون ، أسود الشعر والعينين ، حاد النظرات ، سريع الحركة ، في الخطوة .

ولد - رحمه الله - في حلب سنة ١٩٥٨م في بيت علم ودين . ويكفي ان يذكر جده الشيخ (سعيد الادلبي) - رحمه الله - وعمه الشيخ (أحمد الادلبي) في مدينة حلب حتى يخفض الناس أبصارهم اجلالا وهيبة وعرفانا بالفضل لأهله .

أما والده ، فهو المحامي (أمين الادلبي) ، ربّى فأحسن التربية ، وتعهد فأحسن المتابعة ، فكان من اولاده شباب للاسلام ، وجند لمحمد صلى الله عليه وسلم ، وحماة للدين . أجزل الله ثوابه .

درس الشهيد في مدارس حلب الاعدادية والثانوية ، ثم انتسب الى كلية الهندسة ، وكان سباقا في دراسته ، سباقا في نشاطه ، سباقا في دعوته . احتضنت حوله قلوب اخوانه فكان لهم نعم المربي والناصح .

كان - رحمه الله - معلما وطالب علم . يأوي الى حلقات العلم والذكر مصطحبا معه اخوانه ، ثم يخرج ليعمل بما علم . صلواته في المسجد . فراغه دعوة . أنيسه القرآن حتى حفظ ثلثيه . سلوكه الاسلام : عزة في لين ، ورحمة في قوة ، واستعلاء في تواضع . لا يحني رأسه للجاهلية وان عربدت . يتصدى للمنكر حيث يجده .. في الجامعة ، وفي المدرسة ، وفي الشارع ، ومع سائق (التاكسي) .

كان أسامة رجلا . وكان أسامة بطلا . وكان قبل كل شيء مسلما .

▪ ▪ ▪

أي أسامة !

اننا ما نكتب عنك لنجزيك ، فجزاؤك عند ربك ، وانما لتكون لنا ذكرى وعظة وقدوة أسوة . رحمك الله ، وأحسن نزلك ومثواك .

---

(١) - أسامة بن زيد ، رضي الله تعالى عنهما .

النذير

الحرية صبر

انتصر المسلمون في ايران ، وانتصروا في باكستان ، وهم - باذن الله - منتصرون في سورية وافغانستان .

المسلمون - باذن الله - منتصرون ، وصوت الاسلام مرتفع ، وكلمة الحق ظاهرة ، والباطل جفاء . ويوم ينتصر الاسلام أين سيخفي الذين باعوا ضمائرهم .. وجوههم . ان كانت لهم وجوه ؟! أين سيخفي رجال الاعلام . او لنقل: أقزام الاعلام .. وجوههم من الشعوب التي يكيدون لها مقابل الدرهم والدينار ؟؟ رجال الاعلام الذين لا هم لهم الا الجري وراء الانظمة ، وراء الوزراء .. جريا مع (الخدام) وجريا مع (الخدام) ليكونوا أبواقا .

سادتي ! رجال الصحافة !

ان الشعوب قد ملّت كلمات من تجرون وراءهم ، وترددون سخافتهم وأفكارهم ، وهم من جهة اخرى يملكون من الوسائل ما أصموا به آذان الشعوب .

ان المثقف حين يتناول المجلة ، لا يفعل لكي يسمع كلاما مكرورا طالما ردده مذيعو الاخبار ومعلقو الانباء في الانظمة التي تعرفون . انه يبحث عن الوجه الآخر ، وعن الراى الآخر . انه يبحث عن الكلمة المكتومة ، والصرخة الضائعة ، والرأى المقهور ، وينتظر منكم - ايها (البرجوازيون الصغار) - ان تنغمسوا في الجماهير ، لتحملوا اليه الحقيقة ... الحقيقة (الحقيقية) ، لا (الحقيقة الرسمية) ، التي تكفر بها لنشر الذين يطلقونها .

سادتي ! أصحاب الجلالة ، رجال الاعلام !

في سورية اليوم ثورة ..

وفي سورية اليوم سلطة تقتل شعبا ، تزج بالآلاف في السجون ، تعتقل مئات الرهائن من الامهات والآباء والاخوة والاخوات ، يوضعون تحت التعذيب ، وفي اقبية الى جانبها اقبية محاكم التفتيش جنات وقصور .

في سورية كل هذا ، وما هو اكثر من هذا ، ومع ذلك تطلع علينا صحف ومجلات لتزم الزمام . صحفي ذهب الى سورية ، ليبحث عن الحقيقة ، فقابل الرسميين من جلادي الشعب فسألهم : (هل حقا انتم مجرمون) ؟ ثم عاد ليقول : لقد قالوا : لا ، وقالوا : ان الشعب معهم ، وقالوا : انهم انما يقتلون عملاء (الكامب) !!! فألف مرحى لك - يا صحفي القرن العشرين ، يا من تحاول انصاف الحقيقة !!!

وآخر لم توقظ أذنيه - بعد - صرخات آلاف المعذبين تحت السياط .. جلس الى (وزير) - واكرم بالحقيقة من فم وزير - جلس الى وزير على مقعد الطائرة يسأله : هل حقا انكم في سورية

معتقلين ...؟ وكان جواب الوزير أنكى ، (ستصل الى سورية فترى) ... نعم سيرى كل ما يقدمه (نظام) لصحفي يريد ان يشتريه ، ولكنه لن يرى الحقيقة .

صحفيون يتساءلون بغباء ، يتوهون بذكاء ، يكذبون ، ويزورون ، ويتجاهلون وثائق (لجنة العفو الدولية) ولجان الدفاع عن حقوق الانسان .

- هل في سورية معتقلون ؟

أهذا سؤال ؟!! النم على الأزر ، أم نقول لكم : صح النوم :

صح النوم ، يا أقزام الصحافة !

صح النوم ، يا أصحاب (الضمائر) !؟

صح النوم ، يا من زعمتم أنكم حريصون على (الوطن العربي) ، حرصا على (المستقبل العربي) ، على حرية الكلمة التي تكتبون ، والصحيفة التي تنشرون .

حريصون تنشدون حرية الصحافة ، حرية الكلمة ، ولكننا نذكركم ان الحرية (ضمير) .

فهل تملكون هذا الضمير ؟!!

انا لمنتصرون ، واننا باذن الله لمنتصرون .

والله غالب على أمره ، ولو كره الكافرون .

من مقدمات خيانة عام ١٩٦٧م

وقد تميزت تلك المرحلة من تصفية الجيش ، بصور من العنف والتنكيل ، كان منها القتل والسجن ، والاحكام الاعتباطية ، والاعدام ، والاتهامات جزافا ، ومصادرة الاموال والممتلكات وتطبيق سيف العنف على الناس (وخاصة العسكريين) ، حتى اصبح المواطن يمسي فلا يصدق انه سيصبح حيا ، أو يصبح فلا يصدق انه سيمسي بدون ان يصيبه سوء .

وقد كان من ابرز العسكريين الذين قتلوا ظلما ، النقيب معروف الثعلبي ، والنقيب ممدوح رشيد ، والملازم نصوح الحامي ، والعقيد أركان حرب كمال مقصوصة .

وغصت السجون بالمئات من الضباط والآلاف من باقي العسكريين ، كان من ابرزهم اللواء محمد الجراح ، واللواء راشد قطيني ، والفريق محمد الصوفي ، والفريق عبد الكريم زهر الدين ، واللواء وديع مقعبري ، والعقداء مصطفى الدواليبي ، ونزار غزال ، واكرم الخطيب ، وموفق عصاصة ، ود. روبير الزوني ، وممدوح الحبال ، والعقداء هيثم المهايني ، ومحي الدين حجار ...

وصدرت احكام الاعدام جزافا ، فشملت الكثيرين ، وكان منهم ....

من كتاب (سقوط الجولان) - خليل مصطفى - ص ٢٠ و ٢١